له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا ال
غدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس قد اجتمعوا اليه ثم دخل
المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر
الكعبة فصرخ مثلها باعلى صوته الا انفروا يا ال غدر لمصارعكم
في ثلاث ثم مثل به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ مثلها ثم
اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل
الجبل انفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها
الا ودخل منها فلقة فقال العباس والله ان هذه لرؤيا فاكتميها
ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس فلقي الوليد ابن عتبة وكان
صديقا للعباس فذكر رؤيا عاتكة له واستكتمه اياها فذكرها
الوليد لابيه عتبة ففشى الحديث حتى تحدثت به قريش بمكة قال
العباس فغدوت اطوف بالبيت وابو جهل ابن هشام في نفر من
قريش فقال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا قال
العباس فلما فرغت من طوافي اقبلت اليهم حتى جلست معهم
فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت هذه النبية فيكم
قلت وما ذاك قال الرؤيا التي راتها عاتكة قلت وما رات
قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان يتنبى رجالكم حتى تتنبى نساؤكم
لقد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص
بكم هذه الثلاث فان كانت ما قالت حقا فسيكون وان تمض
الثلاث

الثلاث ولم يكن من ذلك شي فنكتب عليكم كتابا انكم اكذب
اهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبير شي
الا اني جحدت ذلك وانكرت ان تكون عاتكة رات شيئا ثم تفرقنا
فلما امسيت لم يبق امراة من بني عبد المطلب الا اتتني فقلن اقررتم
لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم تناول النسا وانت تسمع ثم
ولم يكن عندك غيره لشي مما سمعت قال قلت والله قد فعلت ما
كان مني اليه وايم الله لاتعرضن له فان عاد لاكفينه قال فغدوت
فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا حديد مغضب ارى
اني قد فاتني منه امر احب ان ادركه منه قال فدخلت المسجد فرايته فوالله
اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما قال فاقع به وكان ابو جهل
رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر اذ خرج
نحو باب المسجد يشتد قال العباس فقلت في نفسي ماله لعنه الله اكل هذا فرقا
مني ان اشاتمه واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو
وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره وقد جدع بعيره ورحله
وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة هذه اموالكم مع
ابي سفيان وقد عرض لها محمد صلى الله عليه وسلم في اصحابه ولا ان
تدركوها الغوث الغوث قال فشغله عني وشغلني عنه ما جاء من
الامر قال فتجهز الناس سراعا ولم يتخلف من اشراف قريش احد الا ابا
لهب قد تخلف وبعث مكانه العاص ابن هشام بن المغيرة فلما اجتمعوا
للمسير ذكرت الذي بينها وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)